شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B1718٥

جامعة طنطا
كلية التجارة
قسم المحاسبة و المراجعة
الدراسات العليا والبحوث

تقييم منهج التكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى والإسلامى وأثره على القوائم المالية

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتور الفلسفة في المحاسبة

اعداد
محمد محمود أحمد صابر
المدرس المساعد بقسم المحاسبة والمراجعة بالكلية

تحت إشراف
أستاذ دكتور محمد عادل إلهامى
استاذ المحاسبة والمراجعة
ومحافظ القليوبية

١٩٩٣

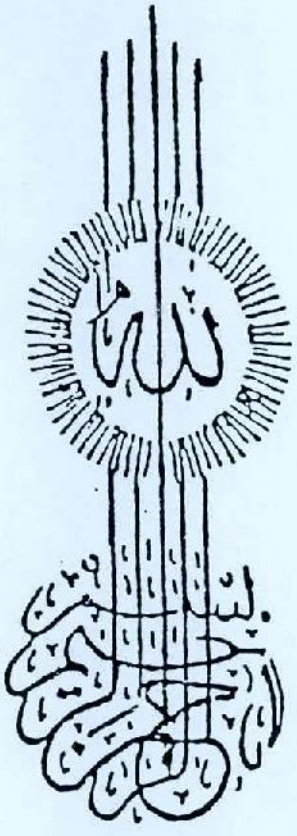

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

لجنة المناقشه والحكم على الرسالـــه

الأستاذ الدكتور / محمد عـادل إلهامـــى
إستاذ المحاسبه ومحافظ القليوبيه
مشرفا ورئيســـا

الأستاذ الدكتور / شوقى السيد خاطـــر
إستاذ التكاليف ورئيس جامعة طنطا
عضوا من الداخل

الأستاذ الدكتور / فاروق عبد الحليم الغندور
إستاذ المحاسبه وعميد كلية التجاره جامعة الأزهر
عضوا من الخـــارج

شكـــر وتقدير وعرفان

الحمد للـــه تعالى ، نحمده على توفيقه ، ونشكره على عظيم فضله .

وقد قال الله تبارك وتعالى فى حديث قدسى (١) " لم يشكرنى من لم يشكر مـــن أجريت النعمة على يديه " ويقتضى واجب الشكر لله تعالى أن أعبر بادىء ذى بدء عـــن أسمى معانى التقدير والعرفان لأستاذى الفاضل الدكتور/ محمد عادل الهامى أستاذ المحاســبة والمراجعة ومحافظ القليوبية ، فقد عهدت فى سيادته اذ أشرف على هذه الرسالة ومن قبـــل على رسالتى للماجستير استاذا فاضلا يقدم بحق نموذجا طيبا لما يمكن أن تكون عليـــــه الصلة العلمية بين الأستاذ العالم والتلميذ الفتى ، فلقد أحاطنى أستاذى بالرعاية العلميـــة التامة ولم يدخر جهدا فى اسداء نصائحه وتوجيهاته القيمة ، بما يحقق الدقة فى التسلســل الفكرى والصياغة اللفظية والتعمق فى الأفكار والمعانى .

وانى اذ أتوجه الى أستاذى الفاضل بالشكر لأشكره على رحابة صدره فى اجراء الحوار والاستماع الى الآراء ، داعيا الله تعالى أن يحفظه لنا عالما جليلا ينهل من فيض علمـــــه الباحثون والدارسون .

كما أتوجه بالشكر والتقدير للسيد الاستاذ الدكتور/ شوقى خاطر أستاذ المحاســـــبة والمراجعة ورئيس جامعة طنطا على تفضله بقبول منافشة هذه الرسالة والحكم عليها ، وأنـــه من دواعى سرور الباحث أن يكون سـيادته ضمن أعضاء لجنة المناقشة .

كما يتقدم الباحث بالتوجه بالشكر والتقدير والعرفان للسيد الاستاذ الدكتور/ فـــاروق الغندور أستاذ المحاسبة والمراجعة وعميد كلية التجارة جامعة الأزهر فرع البنات لما أســداه من ارشادات قيمة ونصائح غالية وتوجيهات رشيدة مما كان لها الأثر البالغ .

ولا يفوت الباحث أن يتقدم بالشكر والعرفان للاستاذ الدكتور/ محمد عبد العـــزيز أبو رمان أستاذ المحاسبة والتكاليف لتوجيهاته القيمةونصائحه الرشيدة .

---

(١) الأحاديث القدسية ــ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

وأيضا لا يفوت الباحث أن يتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للاستاذ الدكتور/ حسين حسين شحاتة أستاذ المحاسبة والمراجعة ورئيس قسم المحاسبة بجامعة الأزهر على معاونته وارشاداته للباحث ٠

ولا يفوتنى أن أعبر عن عظيم شكرى لكل من عاوننى من زملاء وأصدقاء ولكل من أسهم فى توفير المراجع الأصلية والمنشورة لهذه الرسالة من العاملين بالمكتبات ٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

الباحث

مقدمـــة :

يتعرض الواقع الاقتصادى فى كل الدول على مر العصور لظاهرة التضخم ، ولـــم تخرج دولة واحدة من دائرة الوقوع فى براثنها منذ وضعت الحرب العالمية الثانيـة أوزارها . مما جعل البعض يقول أن التضخم قد أصبح ظاهرة لصيقـة بالحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية لكافة الدول على الرغم من تباين النظـم الاقتصادية التـى تنتهجها هذه الدول ، ويظهر التضخم كظاهرة عالمية بنسب متفاوتة فـى مختلـــف دول العالم مهما اختلفـت نظمها الاقتصاديـة .

طبيعـة المشكلـة :

يترتب على ظاهرة التضخم والارتفاع فى مستويات الأسعار مشكلة قياس للتغيرات الاقتصادية على عناصر وبنود القوائم المالية . حيث يتأثر قياس الربـح المحاسبـى المحدد وفقا لمنهج التكلفة التاريخية فيظهر بقيمة متضخمة ، حيث أن عوامـــل تحديد الربح طبقا للمحاسبة التقليدية تفترض ثبات القوة الشرائية لوحدة النقـــد وأيضا يتأثر المركز المالى القائم على تقويم الأصول بالتكلفة التاريخية ، فيظهـر المركز المالى بصورة مضللة أبعد ما تكون عن القيم الفعلية .

كما أدى تجاهل التغيرات فى الأسعار والمغالاة فى تطبيق سياسة الحيطـــة والحذر للمحافظة على سلامة رأس المال النقدى والممثل فى عدد ثابت من الوحـــدات النقدية بغض النظر عن القوة الشرائية له ، والتمسك بالموضوعية المحاسبية فـــى استخدام منهج التكلفة التاريخية فى التقويم ، كل هذا أدى الى تفاقم المشكلـة حيث أصبحت القوائم المالية غير قادرة على اشباع وتلبية حاجات الطوائف المتعددة داخل وخارج المنشآت .

هذا الأمر ألقى على عاتق المحاسبين عبء البحث عن طرق وأسس جديدة للقيـــاس المحاسبى تأخذ فى حسبانها التغير المستمر فى الأسعار مع معالجة الآثار المترتبـة على الظواهر الاقتصادية المختلفة على القوائم الماليـة .

ولقد اهتمت الجمعيات والهيئات والمنظمات والمعاهد العلمية والمهنية المهتمة بالمحاسبة فى مجال الفكر والتطبيق باعادة النظر فى أسس القياس والتقويم المحاسبى المبنية على افتراض ثبات القوة الشرائية لوحدة النقد والبحث عن أسس ومناهج جديدة للقياس والتقويم تأخذ فى اعتبارها التغير فى مستويات الأسعار المستمر . وظهر العديد من الدراسات والأبحاث فى هذا المجال ، ولكن الرأى بينهما يكاد يكون منعقدا على أن المحاسبة يجب أن تأخذ فى اعتبارها تغير مستويات الأسعار، الا أنها قد تباينت حول المناهج والطرق التى يجب أن تظهر بها آثار هذه التغيرات على الحسابات والقوائم المالية ، وقد تضمنت هذه الأبحاث اما حلولا مؤقتة لهذه المشكلة ، واما حلولا جزئية ، كما أن التطبيق العملى لهذه المناهج والطرق لم تصل الى نتائج مقبولة ومعقولة . ومازال الجدل قائما حول صلاحية هذه المعالجات.

وقد قادت هذه المشكلة المكلفين من كتاب الفكر الاقتصادى والمحاسبى الى ضرورة دراسة موقف الفكر الاسلامى من هذه المشكلة ، ولا سيما بعد أن اتجهت الدراسات فى الوقت الحالى نحو الاقتصاد الاسلامى فى الفكر والتطبيق العملى للتدليل العلمى على صلاحية أحكام الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان ، وكذلك لبيان الاعجاز العلمى لها ، واستنباط المفاهيم والمبادىء والقواعد الكلية للفكر الاسلامى ، واثبات صلاحية تطبيقها فى كل الأوقات والأزمنة .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى معالجة الآثار المترتبة على ظاهرة التغير فى مستويات الأسعار ، وذلك من خلال تقييم منهج التكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى والفكر الاسلامى وبيان أثره على القوائم المالية . وفى سبيل تحقيق هذا الهدف فأنه يجب تحقيق ما يلى :-

- تقييم المبادىء والفروض المحاسبية المرتبطة بقياس نتائج الأعمال والمركز المالى فى ظل التغير فى مستويات الأسعار وبيان أثرها على القوائم المالية فى الفكر المحاسبى التقليدى .

- دراسة الاتجاهات الرئيسية للتقويم لمعالجة مشكلة التغير فى مستويات الأسعار فى المجامع والهيئات العلمية .

- تقييم مناهج التقويم المستخدمة للمحافظة على سلامة رأس المال فى الفكر المحاسبى .

- تقييم منهج التكلفة الجارية المستخدمة فى المحافظة على رأس المال فى الفكر الاسلامى .

- دراسة المفاهيم الاساسية للتكلفة الجارية في الفكر الاسلامي .

- دراسة أسس تقويم الأموال فى الفكر الاسلامى .

- بيان أثر التقويم بالتكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى على القوائم المالية .

- بيان أثر التقويم بالتكلفة الجارية فى الفكر الاسلامى على القوائم المالية .

أهمية البحث :

تأتى أهمية هذا البحث من استمرار ظاهرة التضخم وتأثيرها على كافة مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكافة الدول . ومن ثم على القوائم المالية ، هذا الأمر لا يمكن معه تجاهل الظاهرة ، أو علاج الآثار المترتبة عليها علاجا جزئيا أو مؤقتا ، وانما يتطلب الأمر حسم المشكلة بايجاد حلا جذريا يضمن للمحاسبة أن تواكب التطورات الاقتصادية والاجتماعية .

كما تأتى أهمية هذا البحث فى أنه محاولة لمعالجة الآثار المترتبة على التغيرات فى مستوى الأسعار على أسس وقواعد اعداد القوائم المالية وقياس نتائج الاعمال وعلى عناصر وبنود المركز المالى من خلال استخدام منهج التكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى والفكر الاسلامى .

كما يمثل البحث دعوة للمفكرين والكتاب والمحاسبين لفتح باب الفكر والفقه الاسلامى بحثا وتنقيبا عن المعالجات للمشاكل المحاسبية المختلفة . وهذه أهمية أخرى للبحث .

فروض البحـــث :

يقوم البحث على فروض أساسية هى :

١ ــ ان التكلفة التاريخية فى ظل النظام الوضعى لا تصلح كأساس للتقويم فى ظل التغير والارتفاع المستمر فى الأسعار ، وتعتبر التكلفة الجارية أفضل منها فى القياس والتقويم.

٢ ــ ان الاتجاهات الرئيسية للتقويم فى المجامع والهيئات العلمية فى الولايات المتحـــدة الأمريكية وفى انجلترا وويلز لم تتفق حول منهج التكلفة حيث سارت الاتجـاهات من التمسك بمنهج التكلفة التاريخية وتعديلها بالأرقام القياسية العامة ثم اتجهـــت الـــى مفاهيم مختلفة للتكلفة الجارية ثم سارت نحو تعديل التكلفة الجارية ذاتها .

٣ ــ ان منظور المحافظة على سلامة رأس المال هو المحدد الأساسى للغرض من عمليـة التقويم .

٤ ــ ان مناهج التقويم المختلفة فى الفكر المحاسبى المعاصر تختلف فيما بينها حول منهـج التكلفة الجارية الواجب اتباعه عند ارتفاع مستويات الأسعار .

٥ ــ يقوم الفكر الاسلامى بعملية التقويم على أساس منهج التكلفة الجارية بمفاهيمها المختلفة، بحيث يتفق كل مفهوم مع الغرض من عملية التقويم ، فيقوم الفكر الاسلامى باستخدام منهج التكلفة الجارية بمفهوم التكلفة الاستبدالية عند تحديد حقوق أصحاب المشـــروع فى المنشآت المختلفة ، ويقوم باستخدام منهج التكلفة الجارية بمفهوم صافى القيمـــة البيعية عند تحديد وقياس وعاء الزكاة ويقوم باستخدام مناهج التكلفة المختلفة عنـــد اتخاذ القرارات المالية المتعددة .

منهج البحث :

يقوم البحث على المنهج الاستنباطى الذى يتمثل فى دراسة و تحليل المبادىء والفروض التى قام عليها القياس والتقويم فى الفكر المحاسبى التقليدى والفكر الاسلامى ، مع دراسة الاتجاهات الرئيسية للتقويم ، والمناهج المستخدمة للمحافظة على سلامة رأس المال فى الفكر المحاسبى والفكر الاسلامى . مع بيان أثر التقويم بالتكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى والفكر الاسلامى على أسس وقواعد اعداد القوائم المالية ، وذلك لاستنباط منهج التقويم الذى يعمل على معالجة الآثار المترتبة عن التغيرات فى مستوى الأسعار على بنود وعناصر القوائم المالية . وذلك حتى تتعايش المحاسبة وتتوائم مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية حفاظا على أهميتها وفاعليتها بين العلوم الأخرى .

وسوف يعتمد الباحث فى هذه الدراسة على مصادر الفكر المحاسبى التقليدى من دراسات وأبحاث وكتب علمية ومقالات ونشرات وتوصيات تصدرها الهيئات العلمية والمهنية والمرتبطة بمعالجة آثار التغير فى مستويات الأسعار على القوائم المالية ، مع عرض وتحليل ودراسة المعالجات المبذولة للتقويم بالتكلفة الجارية وأثر هذه المعالجات على القوائم المالية . كما سيعتمد الباحث على مصادر الفكر الاسلامى وهى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكذلك كتب الفقه وكتب التراث الاسلامى ، وآراء وأبحاث فقهاء الاسلام المحققين الثقات سواء من السلف الصالح أو من المعاصرين ، وكذلك نتائج الندوات والمؤتمرات العلمية .

حدود البحث :

يتبنى الباحث تقييم منهج التكلفة الجارية فى الفكر المحاسبى والفكر الاسلامى وأثره على القوائم المالية من ثلاث جوانب هى :-

الأول : تقييم المبادىء والفروض المحاسبية المرتبطة بقياس نتائج الأعمال والمركز المالى فى ظل التغير فى مستويات الأسعار وبيان أثرها على القوائم المالية ، مع دراسة الاتجاهات الرئيسية للتقويم لمعالجة مشكلة التغير فى مستويات الأسعار فى كلا من الولايات المتحدة الامريكية